

— نحن أولو قوة وأولو بأس شديد ، والأمر اليك فانظري ماذا تأمرين .

فأطرقت بلقيس تفكر ، وتمعن فى التفكير ، فرأت أن فى الحرب دمارا وخسرانا مبينا فقالت :

— ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها ، وجعلوا أعزة أهلها أذلة ، وكذلك يفعلون ، وانى مرسله اليهم بهدية فناظره بما يرجع المرسلون .

ودعت بلقيس المنذر بن عمرو ، وكان رجلا من أشرف قومها ، وقالت له :

— سأبعثك الى سليمان بهذه الهدايا .

وقدمت له لبنات من ذهب ، ولبنات من فضة ، وتاجا مكللا بالدر والياقوت ، وأوعية ملئت بالمسك والعنبر ، وحقنة مغلقة ، وقالت للرسول :

— سله أن يخبرك بما فى الحقنة قبل أن يفتحها ، فاذا أخبرك سله أن ينقب الدرة ثقباً مستويا ، وأن يدخل خيطا فى الخرزة .

— أفعل .

— انظر الى الرجل اذا دخلت عليه ، فان نظر اليك نظرة غضب ، فاعلم أنه ملك ، فلا يهولك منظره ، واذا رأته رجلا بشا لطيفا ، فاعلم أنه نبي مرسل ، ورد على الجواب كما تسمعه منه .

وخرج رسول بلقيس الى سليمان يحمل الهدايا فى ركب فاخر عظيم ، وطار الهدهد رسول سليمان يحمل أنبياء ما جرى فى قصر بلقيس الفاتنة ، التى كانت أنضر من ورد الربيع .